جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

مجلة الرّاسخون
ARRASIKHUN JOURNAL

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلّة الرّاسخون

مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508

volume7, Issue4, December 2021

الإصدار السابع، العدد الرابع، ديسمبر 2021

مجلة الراسخـــون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار السابع، العدد الرابع، ديسمبر 2021

أولًا: الدراسات الإسلامية

البحث	صفحة
تفسير قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا ﴾ للعلامة عبدالباقي الحنبلي الشهير بقبه قصة مفتي الحنابلة بالشام (ت1071هـ)	30-1
اللحنُ في تلاوة القرآن الكريم دراسة تطبيقية على الطلاب الأفارقة بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها	50-31
محمد بن الحكم المروزي بين إخراج البخاري له وتجهيل أبي حاتم الرازي	69-51
تخريج الأحاديث والآثار المسندة في كتاب للهالأوسطلله للإمام ابن المنذر ت 318هـ من أول ذكر الدليل على أن الحائض ليست بنجس وصلاة المرأة بعد الحيض جمعا وتخريجا ودراسة	95-70
قواعد الاجتهاد والتقليد في ولاية القضاء وأدب القاضي عند الإمام ابن الرفعة في كتابه كفاية النبيه	120-96
قاعدة (الخطأ في العفو أولى من الخطأ في العقوبة): دراسة فقهية تأصيلية مع دراسة تطبيقية في المحاكم السعودية	140-121
اختيار القاضي عياض في مسألة زيارة النساء للقبور	156-141
الحركات التكفيرية المعاصرة (داعش نموذجا)	193-157

ثانياً: الدراسات اللُغويَة

البحث	صفحة
أدوات الشرط في السنن الكبرى للنسائي من كتاب الطهارة حتى كتاب السهو: دراسة نحوية دلالية.	217-194
الاقتراض اللغوي واقتراض الإنجليزية من العربية	247-218
الشيخ الخضر بن حماد وجهوده في علم الوضع من خلال كتابه: عنوان النفع في شرح رسالة الوضع	273-248
التجربة الشعرية عند علي أحمد باكثير (دراسة تحليلية وصفية)	300-274

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

رئيس المجلة: الأستاذ المشارك الدكتور/ فضلان محمد عثمان

نائب رئيس المجلة: الأستاذ المشارك الدكتور/ الطيب مبروكي

مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله يوسف

نائب مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد

سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين متولي

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المشارك الد كتور/ أحمد علي عبد العاطي.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ أشرف زاهر محمد سويفي.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ حساني محمد نور.
- الأستاذ الدكتور/ خالد حمدي عبد الكريم.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ خالد نبوي سليمان حجاج.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ دكوري عبد الصمد.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصري.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد سيد أحمد محمد نجم.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ صلاح عبد التواب سعداوي سيد.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ الطيب المبروكي.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الكريم أحمد مغاوري.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله رمضان خلف مرسي.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله يوسف.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عمر محمد دين.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ المتولي علي الشحات بستان.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد إبراهيم بخيت.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد إبراهيم محمد العلواني.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد عبد الحميد الشرقاوي.
- الأستاذ المشارك الد كتور/ محمد عبد الرحمن إبراهيم سلامة.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ منصور محمد أحمد يوسف.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ مهدي عبد العزيز.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ نادي قبيصي البدوي سرحان.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ ياسر عبد الحميد جاد الله النجار.

Arrasikhun Journal, Volume 7, Issue 4, December 2021

ISSN: 2462-2508

الاقتراض اللغوي واقتراض الإنجليزية من العربية

عثمان ساوادوغو
دكتوراه اللغة العربية
كلية اللغات
جامعة المدينة العالمية – ماليزيا
sdg.ous@gmail.com

د.محمد عبد الحميد الشرقاوى
أستاذ مشارك كلية اللغات
كلية اللغات
جامعة المدينة العالمية – ماليزيا
dr.shrkawy@mediu.my

د. عبدالله رمضان مرسى
أستاذ مشارك كلية اللغات
كلية اللغات
جامعة المدينة العالمية – ماليزيا
arharidy@mediu.my

الملخص

تتحدث البشرية بلغات مختلفة، ومن نتائج هذا الاختلاف في الألسن أن تقترض اللغات من بعضها الأخرى، فاقترضت الإنجليزية كلمات من لغات العالم، بما فيها العربية. ولقد لقي وجود الكلمات العربية في الإنجليزية اهتمام الباحثين منذ ثلاثينيات القرن الماضي، غير أن الدراسات العربية لم تتناول الجوانب المتعلقة باللسانيات التاريخية لظاهرة الاقتراض. ولم تتناول كذلك الجوانب المتعلقة باللسانيات الاجتماعية لظاهرة اقتراض الإنجليزية من العربية بشكل خاص، وهنا تكمن مشكلة البحث الحالي وأهميته. حيث يهدف البحث إلى تحرير موضوع الاقتراض اللغوي تحريراً يوضح أنواعه، ويبين عوامل نشوئه، وكيفية اقتراض الإنجليزية لكلماتها العربية. ويرتوي البحث من حوض كل من مناهج علم اللغة التاريخي والاجتماعي. ومن النتائج التي توصل إليها البحث أن الحاجة إلى كلمات تعبر عن مبادئ إسلامية أثناء الاستعمار الإنجليزي للعالم الإسلامي من العوامل التي أسهمت في كثرة الاقتراض من العربية. كما أن العربية كانت في الماضي لغة عالمية أساسية، أقرضت كلماتها لغات العالم بما فيها الإنجليزية واللغات التي احتكت بها بعد توسع الإمبراطورية البريطانية. وذلك لما كان للعربية من السلطة الواسعة في العالم، والتي امتدت إلى قرون طويلة، مع الانتشار الكبير لشرائع الإسلام وأحكامه في البلدان التي حكمها المسلمون.

الكلمات المفتاحية: الاقتراض اللغوي، التأثيل، التأصيل، الدخيل، المعرَّب، المولّد.

ISSN: 2462-2508

Abstract

Humans speak different languages, and some of the results of this diversity is linguistic borrowing from each other. Thus, English has borrowed words from many languages of the world, including Arabic. The existence of Arabic loanwords in English has attracted the attention of researchers since the thirties of the 20th century. However, the Arabic studies have neither addressed the historical and social linguistics aspects of their borrowing into English, nor have they addressed the reasons behind the presence of these loanwords. The current research aims at investigating linguistic borrowing in a way that clarifies its types, shows the factors of its occurrence, and explains how English borrowed its Arabic words. The research is grounded in each of the approaches and methods of historical linguistics and sociolinguistics. Some of the findings are that the need for expressing Islamic concepts during England's colonization of the Islamic world was one of the factors that contributed to a large number of borrowings from Arabic. Additionally, Arabic was a primary global language that has lent its words to the world's languages, such as English, and the languages English came into contact with after the expansion of the British Empire. This was because of the worldwide authority that Arabic enjoyed in the past, in addition to the widespread of Islam in the regions that Muslims have ruled.

Keywords: Linguistic borrowing, etymology, al ta'ṣil, loanword, al muʿarrab, al muwallad.

ISSN: 2462-2508

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن الاقتراض اللغوي ظاهرة معروفة لدى الشعوب منذ عصور قديمة. وهو معدود ضمن الوسائل المؤدية إلى نمو الثروة اللغوية، إذ لا يمكن للغات أن تستمر منكفئة على ثرواتها الخاصة فقط لفترات طويلة دون أن يكون لها مدد خارجي (جبار، 2011). يتناول هذا البحث ظاهرة الاقتراض اللغوي بشكل عام وإقراض العربية الإنجليزية بشكل خاص.

1-مشكلة البحث

نتيجة للتلازم بين الاقتراض اللغوي وحيوية اللغة اقترضت الإنجليزية كمّا هائلا من لغات العالم بعد ما توسعت الإمبراطورية البريطانية واحتكت بتلك اللغات. وحظيت العربية بمكانة عالية ضمن اللغات التي اقترضت منها الإنجليزية، حتى إنها احتلت، في أواخر القرن التاسع عشر، مرتبة سابع أكثر اللغات التي زودت الإنجليزية بكلمات مقترضة (Fennell, 1892). وقد لقي وجود تلك الكلمات العربية الأصل في اللغة الإنجليزية اهتمام الباحثين الغربيين منذ ثلاثينيات القرن الماضي. وأما الباحثون المسلمون والعرب فقد بدأ اهتمامهم بها منذ ستينيات القرن الماضي وما زال مستمرا إلى الوقت الحاضر. غير أن كتاباتهم جاءت على أشكال ومذاهب مختلفة بين مفرط ومقصّر ومتوسط. إضافة إلى ذلك، فقد تناولت الدراسات العربية جانبا واحدا فقط من الظاهرة وهو جانب المفردات ولم تتناول الجوانب المتعلقة باللسانيات التاريخية ولا باللسانيات الاجتماعية من حيث احتكاك اللغات والاقتراض اللغوي. وهنا تكمن مشكلة البحث الحالي وأهميته.

2-أهداف البحث

نتيجة للاهتمام الذي لقيه وجود الكلمات العربية الأصل في اللغة الإنجليزية من قبل الباحثين الغربيين والمسلين والعرب

ظهرت كتب تحصي وتحصر عدد الكلمات العربية في الإنجليزية في مائتين وستين مفردة. كما ظهرت كتب أخرى ترجع الإنجليزية برمتها إلى العربية، إلى جانب كتابات أخرى تنسب بين عشرة آلاف وخمسة وعشرين ألف كلمة إنجليزية إلى اللغة العربية. ومع هذه الاتجاهات المتباينة كانت المكتبة اللغوية العربية بحاجة إلى بحث لساني يحرر موضوع الاقتراض اللغوي ويوضح الكيفية التي يتم بها اقتراض الكلمات بشكل عام، ويناقش الاقتراض الإنجليزي للكلمات العربية. وجاء البحث الحالي تلبية لهذه الحاجة فهو يهدف إلى ما يلي:

- تحرير موضوع الاقتراض اللغوي تحريرا يوضح أنواعه، ويبين عوامل نشوئه.

ISSN: 2462-2508

▪ توضيح الكيفية التي يتم بها اقتراض الكلمات بشكل عام، والكيفية التي تم بها اقتراض الكلمات العربية في الإنجليزية.

▪ بيان مجالات احتكاك الإنجليزية باللغة العربية.

▪ مناقشة حجم الاقتراض الإنجليزي للكلمات العربية.

▪ مناقشة التأثيل اللغوي ومعياره في الكلمات المقترضة بشكل عام.

▪ مناقشة معيار التأثيل اللغوي للكلمات العربية في اللغة الإنجليزية.

1- أسئلة البحث

يحاول البحث الإجابة على ستة أسئلة هي:

▪ ما عوامل نشوء الاقتراض اللغوي؟

▪ كيف يتم اقتراض الكلمات بشكل عام، وكيف تم اقتراض الكلمات العربية في الإنجليزية؟

▪ ما مجالات احتكاك الإنجليزية باللغة العربية؟

▪ ما حجم الاقتراض الإنجليزي للكلمات العربية؟

▪ ما التأثيل اللغوي ومعياره في الكلمات المقترضة بشكل عام؟

▪ ما معيار التأثيل اللغوي للكلمات العربية في اللغة الإنجليزية؟

خطة البحث: يحتوي على المباحث التالية:

المقدمة: تحوي مشكلة البحث وأهمية الموضوع، وأسئلة البحث وأهدافه والمنهج المتبع فيه.

المبحث الأول: أنواع الاقتراض اللغوي.

المبحث الثاني: عوامل نشوء الاقتراض اللغوي.

المبحث الثالث: كيف يتم اقتراض الكلمات؟

المبحث الرابع: مجالات احتكاك الإنجليزية باللغة العربية.

المبحث الخامس: حجم الاقتراض الإنجليزي للكلمات العربية

المبحث السادس: التأثيل أو التأصيل اللغوي ومعياره في الكلمات المقترضة بشكل عام.

المبحث السابع: معيار التأثيل أو التأصيل اللغوي للكلمات العربية في اللغة الإنجليزية.

الخاتمة: تحوي أهم نتائج البحث.

قائمة المصادر والمراجع.

منهج البحث: يرتوي البحث من حوض كل من مناهج علم اللغة التاريخي والاجتماعي لتصنيف أنواع الاقتراض اللغوي وبيان معاييره وعوامل نشوئه.

لا تكاد توجد لغة أو لهجة خالية من الاقتراض ما دام لأصحاب تلك اللغة أدنى اتصال مع متحدثي لغات أخرى (جاه الله وعبد المولى، 2007). والمقصود بالاقتراض اللغوي هو أن تستعير لغة كلمات أو تعبيرات أو تراكيب من لغات أخرى (مبارك، 1995). فالاقتراض اللغوي، إذاً، عملية امتصاص لغة ما ألفاظاً وتعبيرات وأصواتاً وأشكالاً قواعدية من لغة أخرى، مع تكيف أو بدون تكيف صوتي ودلالي في استخدامهم لها (Pei, 1966). وعرفه هوفير Hoffer (2002) بأنه "عملية استيراد مواد لغوية من

ISSN: 2462-2508

نظام لغوي ما إلى نظام لغوي آخر، يحدث عندما تحتك ثقافتين لمدة معينة".

يعتبر أن اهتمام اللغويين المحدثين بدراسة مستقلة لموضوع الاقتراض بدأ مع مقالة نُشرت عام 1950م لكاتبها إينار هوغين Einar Haugen بعنوان "تحليل الاقتراض اللغوي" The Analysis of Linguistic borrowing. وتعد مقالته هذه مصدراً أساسياً في مجال دراسة الاقتراض اللغوي، فقد لخص وهذب فيها الدراسات التي سبقته وزاد عليها بعض الإضافات من عنده فصارت بذلك أساساً للدراسات التي جاءت بعده (Hoffer, 2002). وقد عرف هوغين Haugen الاقتراض بأنه "محاولة إعادة صياغة في لغة ما لأنماط لغوية مأخوذة من لغة أخرى". وذلك لأنه افترض أنه من البديهي أن يحاول كل متحدث للغة ما إعادة صياغة أنماط لغوية تعلمها سابقاً في جهده للتعامل مع حالات لغوية جديدة عليه. ومن ضمن الأنماط الجديدة التي قد يتعلمها، أنماط لغوية أجنبية سيحاول أن يعيد صياغتها كذلك. فإذا أعاد صياغتها في لغته الأصلية، غير اللغة التي تعلمها منها يقال إنه اقترضها من اللغة الأخرى (Haugen, 1950).

وكان يرى أن مصطلح الاقتراض قد يبدو غير مناسب لأول وهلة لأن الاقتراض الحقيقي يحدث بالتراضي، ولكنه في اللغة يحدث بغير علم المقرض ولا بالتزام المقترض دفع ما اقترض. وأضاف أن الاقتراض اللغوي يشبه السرقة، ولكن المالك الأصلي لم يفقد شيئاً ولا هو يشعر بحاجة لاسترجاع ما أخذ منه. ورأى أنه يمكن تسميته تبنّياً أو انتشاراً لغوياً، ولكن فائدة تسميته اقتراضاً تكمن في كونه أصبح مصطلحاً خاصاً لدى اللغويين، حتى إنه لا يختلف فيه عند الإطلاق عندهم. وبما أنه لم يُقترح إلى الآن مصطلح أفضل فعلينا الاحتفاظ به (Haugen, 1950). وفي العربية، يمكن اعتبار مصطلحات أخرى مثل "الأخذ اللغوي" لتفادي المآخذ التي أشار إليها هوغين، ولكن إلى أن ينتشر ذلك المصطلح الجديد الأنسب سيُفضِّل الباحثون استعمال المصطلح الأكثر شيوعا.

من التعريفات السابقة يظهر أن الاقتراض اللغوي لا يقتصر على المفردات، بل يشمل الأصوات والأبنية الصرفية والتراكيب النحوية والأساليب البلاغية، إلا أنه أكثر في الكلمات والأصوات من غيرها (Hoffer, 2002؛ جاه الله وعبد المولى، 2007). فاقتراض الأصوات كحرف الـ(v) يقع لدى من يحسن النطق بها من أبناء العربية في كلمات مثل فيديو video، وفيروس virus، في الإنجليزية. وقد نشرت مجلة المجمع العلمي العربي عام 1928م مقالا بعنوان "اقتراح في الحروف الدخيلة والحركات الفرعية" كتبه الأب أوغسطين مرمرجي الدومنيكي (ت 1963). جاء فيه اقتراح كتابة هذا الصوت بفاء ذي ثلاث نقط (ڤ) (مرمرجي، 1928). وأما اقتراض الأبنية الصرفية فهي مثل اللاحقة "جي" المستعملة للنسبة إلى الحِرف في اللغة التركية. وقد استعملت في اللهجات الشامية

ISSN: 2462-2508

للدلالة على النسبة بشكل عام، مثل "قهوجي"، و"مُشكِلْجي"، و"مَصلحْجي" بمعنى صانع قهوة، وصاحب مشاكل، وصاحب مصلحة (حجازي، 2016). ومثله "الأمريكان البيض" المأخوذ من White Americans بدل "الأمريكيون البيض".ووقع اقتراض التراكيب النحوية في التعجب نحو "كم هو جميل أن نرى" بدلا من "ما أجمل رؤية"، في كتابات بعض من تأثروا بالثقافات الأوروبية مثل العقاد وطه حسين (أنيس، 1978). ومثله الابتداء بالنكرة من دون مسوغ الوصف أو النفي أو الاستفهام في نحو "ممنوع التدخين" المأخوذة من عبارة (No Smoking) بدل "لا تدخين" (حجازي، 2016). وأما الاقتراض في الأساليب البلاغية فوقع في مثل عبارة "لا جديد تحت الشمس"،

(There is nothing new under the sun) (أنيس، 1978). وهي عبارة مأخوذة من نص الإصحاح الأول من سفر الجامعة: "مَا كَانَ فَهُوَ الَّذِي سَيَكُونُ، وَمَا صُنِعَ فَهُوَ الَّذِي سَيُصْنَعُ، فَلَيْسَ تَحْتَ الشَّمْسِ شَيءٌ جَدِيدٌ" (جا 1: 9). ومثلها عبارة " لا يرى أبعد من أرنبة أنفه" (أنيس، 1978)، المأخوذة من

He cannot see beyond the end of his nose.

قد أطلق الأقدمون على الاقتراض اللغوي ثلاث مصطلحات؛ الدخيل والمعرّب والمولّد. فالمعرب ما استعارته العربية في عصر الاحتجاج والذي امتد من العصر الجاهلي إلى سنة 150هـ. وأما الدخيل فهو ما أخذته العربية عن اللغات الأخرى في مراحل متأخرة عن عصر الاحتجاج. وأما المولد فهو ما دخل العربية على يد المولدين. ومن العلماء من فرق بين المعرب والدخيل بأن المعرب ما اقتُرض من اللغات الأخرى ووضع في الصيغ والقوالب العربية. أما الدخيل فهو مقترض بلفظه أو بتغيير خفيف دون أن يقيد ذلك بعصر دون آخر (وافي، 2004؛ الحمد، 2005؛ جبار، 2011).

وجاء تعريف المصطلحات الثلاثة في معجم اللغة العربية المعاصرة بأن الدخيل هو "كل كلمة أجنبية أُدخلت في كلام العرب دون تغيير فيها وليست منه، كالتلفون والأكسجين". وأما المعرب فهو "اللفظ الأعجمي الذي ينقله العرب بلفظه إلى العربية وصاغوه على الأبنية العربية أو احتفظوا به كما هو". والمولّد هو "اللفظ العربي الذي يستعمله الناس بعد عصر الرواية". وذهب الدكتور ف. عبد الرحيم في تحقيقه المعرب للجواليقي إلى أن كل ما أحدث من الكلمات بعد عصر الاستشهاد يشمله مصطلح "المولد" سواء أكان ذلك منقولاً من اللغات الأعجمية أم مشتقاً من معّرب أم من كلمة عربية أم مرتجلاً (الجواليقي، تحقيق1990م).

لقد اقترضت العربية في القديم ألفاظا من الفارسية واليونانية، والسريانية، والحبشية، وغيرها. وذكر كل من الجواليقي (ت 540هـ)، والخفاجي (ت 1069هـ) في كتابيهما "المعرب من الكلام الأعجمي على

ISSN: 2462-2508

حروف المعجم" (تحقيق 1990م)، و"شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل" (تحقيق 1998م) عدداً من كلمات أعجمية اقترضتها العربية في العصور الماضية. والسبب في دخول هذه المفردات إلى العربية هو الاحتكاك بالشعوب الأجنبية وما نتج عنه من ظهور مستحدثات لم تكن معروفة من قبل. وذلك في مجالات مثل الاقتصاد والصناعة والزراعة والتجارة والفلسفة، والعلوم، والآداب، والسياسة.

ومع الفتوحات الإسلامية ازداد احتكاك العرب بكثير من الشعوب التي لم يمتزجوا بها من قبل أو كان احتكاكهم بهم محدوداً. ونجم عن هذا الاحتكاك انتقال عدد من مفردات أجنبية إلى العربية الفصحى والعاميات المتفرعة عنها. وكانت الفارسية أظهر تلك اللغات أثراً في العربية ثم السريانية فاليونانية. كما دخلت مفردات يسيرة من التركية والقبطية والبربرية والقوطية في اللهجات العامية في كل من العراق والشام ومصر وشمال أفريقيا (وافي، 2004). وأثناء الحروب الصليبية احتكت العربية باللغات الأوربية الحديثة وانتقل على أثر ذلك بعض المفردات إلى العربية. وفي العصور الحديثة كثرت فرص الاحتكاك بهذه اللغات عن طريق الروابط السياسية والاقتصادية والبعثات العلمية وظهور جاليات أوربية في الشرق، إضافة إلى ترجمة منتجات الأوربيين إلى العربية. فدخلت العربية، بسبب ذلك، مجموعة كبيرة من المفردات الأجنبية في شؤون السياسة والاجتماع والمنتجات الصناعية والمصطلحات العلمية والفنون ونحوها (وافي، 2004). غالبا ما يؤدي الاقتراض اللغوي إلى زيادة الثروة اللفظية للغة المقترِضة، ولكنه قد يكون سبباً لإهمال بعض كلمات اللغة الأصلية مما يؤدي إلى هجرها أو موتها (جبار، 2011). فكلمة "مشموم"، مثلاً، لا تكاد تستعمل بمعنى المسك، يقول الخفاجي: "مسك، فارسي معرب والعرب تسميه مشموم" (تحقيق 1998م). وكثيراً ما تتغير مدلولات الكلمات المقترضة عما كانت عليها في لغتها الأصلية. فمثلاً كلمة الجون التي عُرّبت من كلمة " گون" الفارسية أصبحت معناها في العربية الأبيض والأسود، بينما معناها في الفارسية هو "اللون" بشكل عام (وافي، 2004). والكلمات المقترضة على أنواع، لا بد من الإلمام بها لفهم ظاهرة الاقتراض اللغوي وهذا ما ستتعرض له الفقرات الآتية.

المبحث الأول: أنواع الاقتراض اللغوي

تقدم أن الاقتراض اللغوي هو استعمال متحدثي لغة ما مفردات من لغات أخرى، ولكن استعمالهم لتلك المفردات ليست على حالة واحدة. يمكن أن يقسم الاقتراض اللغوي إلى قسمين؛ **اقتراض فردي**، يقوم به فرد لسبب من أسباب الاقتراض المذكورة سابقاً، و**اقتراض جماعي** تقوم به جماعة. وكثيراً ما يظهر الاقتراض الجماعي بعد عقود من الزمن على الاقتراض الفردي (الخولي، 2002). وليست للاقتراض طريقة

ISSN: 2462-2508

واحدة تتأدى بها كل الاقتراضات اللغوية، فالطرق التي تتم بها عمليات الاقتراض مختلفة ومتنوعة، منها ما يلي:

▪ **الاقتراض الكلمي**[1] Loanword: هو اقتراض الكلمة كما هي في لغتها الأصلية من دون تغيير أو تعديل أو مع تغيير وتعديل يسير أو ترجمة لها. وتصبح الكلمة بذلك جزءاً لا يتجزأ من اللغة المقترِضة، ومن أمثلته الـ"إنترنت" Internet والـ"سينما" Cinema والـ"وورد" Word والـ"ويندوز" Windows، وإمام "imam"، وأذان "adhan"، وفيتامين "vitamin". وهذا النوع هو أبسط أنواع الاقتراض وأقله دقة (Haugen, 1950; Hoffer, 2002, 2005؛ الخولي، 2002؛ جاه الله وعبد المولى، 2007).

▪ **الاقتراض المتغير** Loanshift: هو تغيير دلالي أو تعديل في معنى، تكتسبه كلمة أصلية متأثرة بمعنى كلمة أجنبية. فيسمى اكتساب الكلمة الأصلية معنى جديداً من مفهوم أجنبي اقتراضا متغيرا (Haugen, 1950; Capuz, 1997; Hoffer, 2005و Suleiman, 1985). مثلاً؛ الكلمات العربية "تيار"، و"ذرة"، و"سيارة"، اقترضت اقتراضاً متغيراً. فكلمة "تيار" تعني في الأصل، كما جاء في لسان العرب، "المَوْجُ، وخص بعضهم به موج البحر، وهو آذِيُّه ومَوْجُه... وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ثم أَقبل مُزْبِداً كالتَّيَّار؛ قال ابن الأَثير: هو موج البحر ولُجَّتُه" (تحقيق 1999، مادة: "تير"، 68/2). ولكنها اكتسبت معنى جديداً مغايراً لمعناها الأصلي أو زائدا عليه متأثرة بإحدى المعاني المكتسبة للكلمة الإنجليزية "current"، فأصبحت تستعمل بمعنى "سيّال كهربائي يجري في جسم موصّل للكهرباء[2]". وكذلك كلمة "سيارة" تعني في الأصل، كما جاء في اللسان، " القافلة. والسَّيَّارَةُ القوم يسيرون" (تحقيق 1999، مادة: "سير"، 454/6)، ولكنها اكتسبت معنى جديداً عن طريق الاقتراض المتغير متأثرة بإحدى معانيها في اللغة الإنجليزية "car" فأصبحت تعني " عربة آلية سريعة السير، تستخدم في نقل الناس أو البضائع، تسير بالبنزين ونحوه[3]". وكذلك كلمة "ذرة" تعني في الأصل، كما جاء في اللسان، "صِغارُ النَّمل، واحدته ذَرَّةٌ ... وقيل: الذَّرَّةُ ليس لها وزن، ويراد بها ما يُرَى في شعاع الشمس الداخلِ في النافذة؛ الذَّرُّ: النمل الأَحمر الصغير" (تحقيق 1999، مادة: "ذرر"، 33/5)، فصارت بعد عملية الاقتراض المتغير تعني "أصْغر جزءٍ في عُنصر مّا، يصحُّ أن يدخل

(1) يعبر عنه في بعض المصادر بـ"الاقتراض الكامل" أو "الاقتراض اللفظي"، كما هو مرادف لـ"الدخيل" في العربية عند الإطلاق.

(2) مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، مادة: "تير"، 306/1.

(3) المصدر نفسه، مادة: "سير"، 1148/2.

ISSN: 2462-2508

في التفاعلات الكيميائية، والتي تؤلّف الأجسام المركبة"[1]. ويشمل الاقتراض المتغير بشكل عام الاقتراض المترجم والاقتراض الدلالي، كما أن الاقتراض المتغير نوع من التغير الدلالي semantic shift. وعلى ذلك يمكن اعتبار كل من "تيار"، و"ذرة"، و"سيارة"، مثالاً للتغير الدلالي ومثالاً للاقتراض المتغير، حسب جهة النظر والاعتبار. فإذا اعتبرنا أن تغير المعنى حدث بمعزل عن أي تأثير من مقابلها في الإنجليزية فهي أمثلة للتغير الدلالي، وأما إذا اعتبرنا أن تغير المعنى حدث بتأثير من مقابلها في الإنجليزية لأن اختراعها جاء من الغرب فهي أمثلة للاقتراض المتغير.

▪ **الاقتراض المترجم الحرفي والمعنوي:** يحدث الاقتراض المترجم عندما تستنسخ اللغة، حرفياً، معنى مادة أجنبية أو فكرة مادة أجنبية بكلمات أصلية. فهو عملية ترجمة لمفردات أو معاني مفردات أو الفكرة وراء تلك المفردات ومعانيها في اللغة الأصلية. فإذا كان الاستنساخ للمفردات الأجنبية حرفياً مثل "كرة القدم" و"كرة السلة" من الإنجليزية foot-ball وbasket-ball يسمى "اقتراضاً مترجماً حرفياً" Loan-translation أو Calque. ومثله "الإخوان المسلمون" Muslim Brotherhood، اقتُرضت من العربية. وأما إذا كان الاستنساخ لمعاني المفردات أو للفكرة وراءها، فإنه يسمى "اقتراضاً مترجماً معنوياً" Loan-rendition، مثل "ناطحة السحاب" فهي مستنسخة من العبارة الإنجليزية ''skyscraper''. فالاستنساخ هنا لم يكن حرفياً وإنما كان من الفكرة وراء العبارة لأنها حرفياً تعني "كاشطة السماء" فاستبدلت العربية كلمة "كاشطة" scraper بـ"ناطحة" وكلمة "السماء" sky بـ"السحاب". والعبارة الإنجليزية أصبحت كذلك مقترَضة اقتراضاً مترجماً معنوياً في اللغة الألمانية فصارت "Wolkenkratzer" أي "كاشطة السحاب"، بينما أصبحت مقترضة اقتراضاً مترجماً حرفياً "كاشطة السماء" في كل من الفرنسية "gratte-ciel" والإسبانية "rascacielos" (Haugen, 1950) و (Suleiman, 1985; Capuz, 1997; Hoffer, 2005). ونحوه "المراهقة المتأخرة" من عبارة late adolescence، و"البطالة الطوعية" من Voluntary Unemployment.

▪ **الاقتراض الدلالي أو المعنوي** Semantic loan: يحدث الاقتراض الدلالي أو المعنوي عندما يتم استيراد معنى لكلمة موجودة في اللغة، فهو اقتراض للمعاني بدلاً من الكلمات من لغة أخرى. ويشبه، إلى حد ما، الاقتراض المتغير والاقتراض المترجم. وقد اعترف هوغين[2] (1950) أن في تسمية هذا النوع بـ"اقتراض

(1) مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، مادة: "ذرر"، 807/1.

(2) عالم لغوي أمريكي، يعد، كما سبقت الإشارة إليه في بداية الكلام عن الاقتراض اللغوي، من المؤسسين لمجال =

ISSN: 2462-2508

دلالي" تجاهلاً بأن كل أنواع الاقتراض اللغوي اقتراضات دلالية. ولكنه رغم ذلك الاعتراف فرق بينها بفروق غير حاسمة (Haugen, 1950) و (Suleiman, 1985; Capuz, 1997; Hoffer, 2005). من أمثلة الاقتراض الدلالي، "الصقور" و"الحمائم" في السياسة، فهما مجازان مقترضان من الإنجليزية "hawk" بمعنى السياسي المعروف بمواقفه المتشددة أو القتالية، المؤيد للحروب والردود القوية الفورية، و "dove" بمعنى السياسي المعروف بمواقفه السلمية والمناصر للمفاوضات والحلول الوسطى، والمعارض للحروب.

▪ **الاقتراض المزجي**[1] **أو المهجن** Loan-blend أو Hybrid: هو اقتراض عبارة أو كلمة مركبة من جزأين مع ترجمة أحد جزأيه إلى اللغة المقترِضة وإبقاء الجزء الآخر كلمة أجنبية كما كانت في حالتها الأصلية (Haugen, 1950) و (Suleiman, 1985; Capuz, 1997; Hoffer, 2005). ففي الاقتراض المزجي يكون أحد العناصر أجنبياً مقترضاً والعنصر الآخر أصلياً، كما هو الحال في "سائق تاكسي"، فـ"سائق" عربي و"تاكسي" إنجليزي. و"قهوجي" مركب من كلمتي "قهوة" العربية و"جي" للدلالة على النسبة إلى الحرفة في التركية، و"شمعدان" مركب من "شمعة" العربية و"دان" الفارسية. ومنه في الإنجليزية Jihadist بمعنى "جهادي" مركبة من "جهاد" العربية ولاحقة النسبة في الإنجليزية "ist"، و"coffee bean" الإنجليزية، بمعنى "حبوب القهوة"، فهي مركبة من "قهوة" العربية الأصل و"bean" الإنجليزية. ونحوه في العربية: "التيارات الراديكالية"، و"المواد البروتينية"، و"الفكر الليبرالي".

▪ **إعادة الاقتراض أو الاقتراض المعكوس** Reborrowing: هي عملية تنتقل فيها كلمة من لغة إلى أخرى ثم تعود إلى اللغة الأصلية عن طريق الاقتراض في شكل مختلف أو بمعنى مختلف. فهي استعادة اللغة لكلمتها الأصلية بصيغة أو بمعنى مختلف بعدما اقتُرضت منها في زمن مبكر، فتسترد اللغة بضاعتها بعد أن ألبسها طولُ الزمن ثوباً جديداً كما لو كانت اقترضت كلمة أجنبية. من أمثلة ذلك "أميرال" "amiral" أخذتها الفرنسية من اللغة العربية "أمير البحر"، ثم أعادت العربية اقتراضها بصيغة وبمعنى مختلفين، و"شيك" "cheque" أخذتها الإنجليزية من العربية "صك" ثم أعادت العربية اقتراضها من الإنجليزية بصيغة مختلفة (Hoffer, 2002) و(عبد التواب، 1997؛ جاه الله وعبد المولى، 2007). ومن ذلك أيضاً "الأرضي-شوكي" "artichoke" بمعنى "الخرشوف"، اقترضتها الإنجليزية قديما من اللغة

=

الدراسات اللغوية الحديثة لظاهرة الاقتراض اللغوي، وذلك في مقالته "تحليل الاقتراض اللغوي" Th Analysis of Linguistic borrowing والتي نشرت عام ١٩٥٠.

(1) آثرت هذه التسمية لقربه من "المركب المزجي" في النحو: وهو ما رُكِّب من كلمتين امتزجَتَا حتَّى صارَتَا كالكلمة الواحدة. انظر النحو الوافي (1975).

ISSN: 2462-2508

الإسبانية القديمة "alcarchofa" والتي أخذتها من العربية "الخرشفة" ثم عادت إلى العربية بصيغة جديدة كأنها أجنبية عنها[1].

▪ **الاقتراض المزدوج** Doublet: هو اقتراض لكلمتين أو أكثر يرجع اشتقاقها إلى كلمة واحدة في اللغة الأجنبية ويكون لها صيغ مختلفة وأحياناً معان مختلفة. ويعكس هذا الاقتراض مراحل مختلفة من تاريخ الاحتكاك بين اللغتين وغالباً ما تكون تلك الكلمات دخلت اللغة المقترِضة في أزمان مختلفة. مثلاً الكلمتان الإنجليزيتان "shirt" بمعنى "قميص" و"*skirt*" بمعنى "تنورة" ترجعان إلى أصل واحد. قد اقترضتا من اللغات الإسكندنافية في مراحل مختلفة من الاحتكاك بين اللغتين بصيغتين مختلفتين، وصارت تدل على نوعين مختلفين من اللباس (Hoffer, 2005؛ پاي، ترجمة 1998). ومن أمثلة الاقتراض المزدوج، اقتراض اللغة الإنجليزية كلمتي "almemar" بمعنى "مكان مخصص لقراءة التوراة في معابد اليهود" و "minbar" بمعنى "مكان مخصص لإلقاء خطبة الجمعة". فكلتا الكلمتين اقترضتا من كلمة واحدة هي "منبر[2]" في مراحل مختلفة من تاريخ الاحتكاك بين الإنجليزية والعربية، فاختلفت صيغة الكلمتين ومعناهما في الإنجليزية. ومثله كلمتي "mosque" و "masjid"، بمعنى "مسجد" فكلتاهما اقترضتا من "مسجد" في مراحل مختلفة؛ "mosque" عبر الإسبانية القديمة "mesquita" أولا، ثم "masjid" عبر الأردو والفارسية، ولكن هنا اختلفت الصيغة ولم يختلف المعنى.

بعد الكلام على أنواع الاقتراض، سيتناول الموضوع التالي عوامل نشوء الاقتراض اللغوي، وكيفية اقتراض اللغات مفردات أجنبية عنها.

المبحث الثاني: عوامل نشوء الاقتراض اللغوي

تسهم عوامل عديدة في مقدار ونسبة الاقتراض اللغوي بين لغات العالم، فمثلاً أدى الاتصال الوثيق على مدى قرون في أوروبا إلى اقتراض لغوي واسع ثم إعادة الاقتراض بين لغاتها (Hoffer, 2002). وقد اتصل العرب قديماً بغيرهم من الأمم فأخذت العربية مفردات عديدة من تلك الأمم، كما أخذت هي بدورها مفردات من العربية. ومن العوامل التي تؤدي إلى نشوء الاقتراض ما يلي:

▪ الجوار: حيث جاور العرب منذ القديم أمماً أمثال الفرس والأحباش والروم[3] والنبط والسريان وغيرهم من الشعوب. فاحتكت لغتهم بلغاتها ونشأ من تلك الاحتكاك اقتراض بين لغتهم ولغاتها (جبار، 2011). وذكر ابن دريد في "جمهرة اللغة" في مادة

(1) "artichoke, n." *OED Online*. Oxfo.rd University Press, September 2020. Web. 22 October 2020

(2) يحتمل أن تكون مقترضة من العبرية.

(3) كانت لغة الروم البيزنطيين اللغة اليونانية، بينما كانت لغة الروم الغربيين اللغة اللاتينية.

ISSN: 2462-2508

"رصي" (تحقيق 1926م) أن أهل الشام أدخلوا في عربيتهم كثيراً من السريانية، كما أن أهل العراق أدخلوا في عربيتهم مفردات من الفارسية. وعندما جاورت الإنجليزية العربية في مصر وغيرها اقترضت مفردات عربية نتيجة لهذا الاحتكاك.

▪ الهجرة: ينتج عن هجرة الشعوب إلى غير مواطنها الأصلية احتكاك لغاتها بلغة أصحاب الأرض الأصليين بمرور الزمن. وينشأ من العلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية تبادل في الاقتراض (جبار، 2011). وأشار الجاحظ قديماً إلى ذلك عندما ذكر، في البيان والتبيين (تحقيق 1998م): أن أهل المدينة لما أقام فيهم قوم من الفرس لمدة طويلة سرى إليهم بعض الألفاظ من لغتهم، فلذلك يسمون البطيخ الخِرْبِز والشطرنج الأَشْتَرَنْج. ويبدأ الاقتراض بخلط اللغات والتناوب اللغوي Code Switching،كما يحدث لدى أبناء الجاليات العربية في المهجر في أمريكا وكندا، في قولهم "لا تروح آوت سايد" أي لا تروح خارج، باستعمال كلمة outside محل كلمة "خارج" (Hawazen, 2012).

▪ التطور اللغوي: يحدث في كل لغات العالم تطور بشكل طبيعي يضمن نموها وديمومتها ويزيد في رغبة المتحدثين بها في الاعتماد عليها. ولا يتصور أن يستمر هذا التطور للغة ما بمعزل عن تأثيرات خارجية، بل لا بد أن تتأثر بلغات أخرى عند الاحتكاك بها (جبار، 2011). مثل ذلك الكلمات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعية نحو الإنترنيت والفيسبوك.

▪ الحاجة: تلعب الحاجة دوراً مهماً في نشوء الاقتراض، وذلك أن حاجة الناطقين بلغة ما إلى استعارة ألفاظ من لغة أو لغات أخرى لأداء أغراض معينة مما لا يُستغنى عنها. وعن طريق الحاجة تكسب اللغات مصطلحات علمية جديدة. فمثلاً دخلت مصطلحات فلسفية يونانية في العربية للحاجة إليها مع شيوع حركة الترجمة والتعريب (جبار، 2011). وهذا يشمل الحاجات الاقتصادية والتجارية كاقتراض كلمات أمثال "بنك" و"فيزا" لبطاقة الاعتماد المعروف. وتشمل الحاجة المصطلحات السياسية مثل "الديمقراطية"، و"الليبرالية"، والإدارية مثل "ديوان" و"جُمرك" والعسكرية مثل "خندق" و"جنيرال"، والثقافية مثل "البرجوازية" و"البروليتاريا". ومن الحاجة ما هو معروف بالفراغ اللفظي Lexical gap، مثلاً؛ ليس للإنجليزية كلمة واحدة لل"خال" وال"خالة" ولا بد لتعبير معناهما من استعمال تركيب وصفي للفرق بين الخال والعم، فيقولون للعم "العم من قبل الأب" Paternal uncle وللخال "العم من قبل الأم" Maternal uncle، ويقولون للعمة "العمة من قبل الأب" Paternal aunt وللخالة "العمة من قبل الأم" Maternal aunt. وعلى العكس، ليس للعربية كلمة واحدة لـ"ابن الأخ" و"ابن الأخت" ولا بد من استعمال تركيب إضافي لتعبير معناهما، خلافاً للإنجليزية

ISSN: 2462-2508

فلا تحتاج إلى تركيب إذ لديها كلمة واحدة لذلك، فيقولون لابن الأخ "nephew" ولابن الأخت "niece". وهذا الفراغ هو السبب وراء اقتراض كثير من الكلمات والمبادئ العلمية من لغات أجنبية. مثل اقتراض الإنجليزية كلمة "alembic" من "الإنبيق" العربية بمعنى جهاز تقطير، واقتراض العربية كلمة الـ"فاكس" من "fax" الإنجليزية، بمعنى جهاز إرسال نسخ طبق الأصل من الوثائق المراد إرسالها إلى الطرف الآخر.

▪ الدين: وهو نوع من أنواع الحاجة المذكورة في الفقرة السابقة، إلا أنه أُفرد هنا لكونه عاملاً مهماً من العوامل التي تسهم في الاقتراض اللغوي بشكل عام، وفي إقراض العربية مفرداتها لغات أخرى بشكل خاص. فالحاجة الماسة للداخلين في الإسلام إلى تعلم العربية لإقامة شعائر دينهم كالصلاة وقراءة القرآن والأذكار وتعلم الأحكام الشرعية مما أسهمت بشكل كبير في إقراض العربية كلماتها للشعوب التي اتخذت الإسلام ديناً لها.

▪ الوقع السياسي والقوة الاقتصادية: فإن للوقع السياسي والقوة الاقتصادية دوراً مهماً لنشوء الاقتراض اللغوي. كما سيأتي في مبحث "مجالات احتكاك الإنجليزية باللغة العربية" فإن الوقع السياسي العالمي للإسلام والازدهار الاقتصادي الذي تلا اكتشاف النفط في الدول العربية أسهما في نشر المفردات العربية حتى بين الشعوب التي لا تدين بالإسلام. وفي الماضي ظهر ذلك جليا في الأندلس (إسبانيا حاليا)، حيث استمر حكم المسلمين وسلطانهم لما يقارب ثمانية قرون، وهذه فترة كافية لاندماج الكثير من الكلمات العربية في لغات تلك المناطق وتأثيرها فيها.

▪ إظهار الجاه والمكانة: وهو ميل مجموعة من أصحاب اللغة المقترِضة إلى إظهار جاههم ومكانتهم عبر التعبير والتفاخر بكلمات وعبارات من لغات أجنبية ولو كان لتلك الكلمات مقابل في لغتهم الأصلية. وتكثر هذه الظاهرة في ظروف الاستعمار الحقيقي والثقافي عندما يتباهى بعض الناس بلغات مستعمريهم. مثال ذلك اقتراض "كوكتيل" من الإنجليزية بمعنى خليط من أنواع مختلفة من الأشربة أو غيرها، واقتراض "مَدام" من الفرنسية والإنجليزية، بمعنى السيدة المتزوجة (جاه الله وعبد المولى، 2007؛ Campbell, 2013).

▪ النزعة إلى التفوق: هو عكس ما تقدم ويحدث ذلك عند ما يتم اقتراض كلمة لإظهار التفوق وقصد ازدراء الآخر. فيكون سبب انتشار تلك الكلمات نزعة مستعمليها إلى الازدراء بالذين يرتبطون بها من حيث مظاهر التصنع والتكلف أو من حيث أصولهم من مناطق معينة أو أسماء تتعلق بهم (جاه الله وعبد المولى، 2007؛ Campbell, 2013). ويمكن تمثيل ذلك بكلمات نحو "assassin" بمعنى "قاتل مأجور"، اقترضها الصليبيون أولاً للإشارة إلى من ينتسب إلى فرقة الحشاشين الإسماعيلية. و"mullah" بمعنى "الملا" التي أصلها "مولى"، إذا قصد به الازدراء من شيخ أو

ISSN: 2462-2508

متدين مسلم. و"haji" "حجي" بمعنى "عراقي" في استعمال بعض الجنود الأمريكيين أثناء الحروب على العراق. ومنه "تكروني" أو "تكروري" في بعض اللهجات العربية بمعنى السود من غرب أفريقيا، وهي مأخوذة من "تكرور" مملكة كانت في غرب أفريقيا.

▪ تقدم الاتصالات ووسائل السفر: أحدث ظهور الراديو والتلفزيون والإنترنيت نوعاً جديداً من الاحتكاك اللغوي والثقافي سهَّل الاقتراض اللغوي. كما أن عولمة الأسواق وفتحها للمنتجات من جميع أنحاء العالم أدى إلى ظهور إعلانات لا تحمل فقط أسماء أجنبية، بل تحمل معها عبارات أجنبية. وكذلك أدى التقدم في وسائل السفر السريع، خاصة بالطائرات، وارتفاع عدد المسافرين إلى تشجيع السفر السريع والتواصل بشكل أوسع مع اللغات والمجموعات البشرية الأخرى مما أسهم في زيادة الاقتراض (Hoffer, 2002).

▪ الكلمات المدروسة Learned words: وهي كلمات تدخل اللغات أولاً عن طريق الاستخدام الكتابي والبحثي، فهي كلمات يستعملها العلماء في مجالاتهم المختلفة ثم تنتشر بين العموم. أمثلة ذلك ألفاظ العلوم وأنظمة البحث: "Sociology" السوسيولوجيا أي علم الاجتماع، و"Anthropology" الأنثروبولوجيا أي علم الإنسان، و"Biology" البيولوجيا أي علم الأحياء مما اقترضت من اللغات القديمة كاللاتينية واليونانية (جاه الله وعبد المولى، 2007؛ Pei, 1966).

▪ الإعجاب باللفظ الأجنبي: قد يكون عامل الاقتراض مجرد الإعجاب بجرس اللفظ الأجنبي أو بمعناه (أنيس، 1976؛ جاه الله وعبد المولى، 2007). ويمكن تمثيل ذلك بالأسماء الفارسية وغيرها التي يُتسمى بها في الوطن العربي مثل شهرزاد، فريال، آفرين، نيلوفر، شِيرزاد، جوانا، وجوليانا ونحوها.

المبحث الثالث: كيف يتم اقتراض الكلمات؟

يكاد يكون من المسلمات أن الاقتراض في الأفعال نادر جداً بين اللغات، وأن الغالب في الاقتراض يكون في الأسماء، كما نبهت إلى ذلك اللغوية الأمريكية إيديث مورافكسيك Edith Moravcsik في الدراسة التي قامت بها عن اقتراض الأفعال (Moravcsik, 1975). وأضاف تيموفي أرخنجيليسكي Timofey Arkhangelskiy أن الدراسات اللغوية الحديثة تشير إلى أن جميع اللغات التي تمت دراستها إلى الآن تحتوي على نسبة قليلة جداً من الأفعال المقترضة، بالمقارنة مع الأسماء (Arkhangelskiy, 2020).

في المراحل الأولى للاحتكاك بين لغتين يتم إبدال أصوات المفردات المقترَضة لتتناسب مع أصوات اللغة المقترِضة. يُعتقد أن المفردات الأجنبية التي دخلت اللغة المقترِضة على لسان أفراد يجيدون اللغتين قد تكون حافظت على أصواتها الأجنبية إذ إن الذين استعملوها أولاً كانوا يجيدون اللغتين. غير أنه مع مرور الزمن

ISSN: 2462-2508

وانتشار تلك المفردات واتساع استعمالها إلى من لا يجيد اللغتين يتم تغيير الأصوات الأجنبية وتبديلها لتتناسب مع نظام أصوات اللغة المقترِضة. وتعرف هذه الظاهرة بـ "الإبدال الصوتي" adaptation أو phoneme substitution، وفيها يتم إبدال المفردات التي تحتوي على أصوات غير موجودة في اللغة المقترِضة بأقرب صوت إليها. مثلاً دخلت كلمة "قهوة" coffee الإنجليزية حوالي 1598م عن طريق اللغة التركية (Campbell, 2013, Cannon, 1994)، وبما أن حرفي القاف والواو غير موجودتين في اللغة التركية تم تبديلهما بحرفي الكاف والـ"v" التي تكتب أحياناً "ڤ"، وعندما دخلت الإنجليزية أبدلت الـ"v" إلى الـ" f". وذلك لأن الـ" f" بدل صوتي[1] "allophone" للـ"v" في الأصل في اللغة الإنجليزية، فهما صوتان لحرف واحد. تلفظ " f" عندما تقع بين حرف علة وحرف صوتي نحو leaf بمعنى "ورقة" وتلفظ "v" عندما تقع بين حرفي علة نحو leaves بمعنى أوراق، ولكن بعد الاحتكاك الطويل بين الإنجليزية والفرنسية أصبحتا حرفين مختلفتين (Campbell, 2013).

قد يتم تغيير الأصوات الأجنبية في المفردات المقترَضة عن طريق الإلحاق بأبنية كلمات ألفاظ اللغة المقترِضة. وتعرف هذه الظاهرة بـ"الإلحاق الصوتي" accommodation، وفيها يُحوّل بناء المفردات المقترَضة لتتناسب مع نظام الأبنية الصوتية للغة المقترِضة (Campbell, 2013). مثلاً العربية لا تبدأ بالساكن فتم إضافة همزة قطع أو وصل (كتابة أو لفظاً) إلى كلمات مثل Scotland "إسكتلندا" وskype "اسكايب[2]" وscanner "اسكانر[3]".

بعد الكلام على عوامل نشوء الاقتراض اللغوي عند الاحتكاك وكيفية اقتراض اللغات كلمات من بعضها الأخرى، سيتطرق الموضوع القادم إلى مجالات الاحتكاك بين اللغتين العربية والإنجليزية.

المبحث الرابع: مجالات احتكاك الإنجليزية باللغة العربية

عُرفت العربية بصفتها لغة عالمية أساسية أقرضت كلماتها كلا من اللغات السواحلية والإيطالية والإسبانية والبرتغالية والفرنسية والفارسية والتركية والهندية والأردو إضافة إلى الإنجليزية. هذا التأثير الواسع النطاق جعل للغة العربية مكانة خاصة بين اللغات الأساسية المزودة للكلمات من لغات العالم.

(1) البدل الصوتي أو ألوفون Allophone: في علم الأصوات، صوت من مجموعة متعددة من الأصوات يمكن النطق بها صوتاً واحداً. نحو القاف والهمزة في اللهجات الشامية، مثلاً: الأرايب عئارب مكان "القرايب عقارب"

(2) برنامج حاسوبي يستخدم للاتصال الصوتي والمرئي عبر الإنترنت.

(3) الماسح الضوئي وهي آلة تستعمل لإدخال وثائق وصور ورسومات إلى الحاسوب.

ISSN: 2462-2508

ولهذا التأثير أسباب تاريخية تفسره (Cannon, 1994)، منها ما يلي:

جنوب القارة الأوربية: في جنوب القارة الأوربية حكم المسلمون العربُ والبربرُ لسبعة قرون مما أدى إلى تأثير كبير في مفردات كل من الإسبانية والبرتغالية. وأدى التسامح الديني الذي كانت تتمتع به الأندلس إلى انتشار استعمال المفردات العربية بين الإسبان النصارى الذين عرفوا بالمستعربين Mozarabs. وقد حكم كذلك العرب جزيرة الصقلية لقرنين مما أدى إلى تأثير العربية في اللغتين الإيطالية والمالطية التي تعتبر اللغة السامية الوحيدة التي تكتب بحروف رومانية لاتينية (Cannon, 1994). ومن الإسبانية والبرتغالية والإيطالية والمالطية انتقلت بعض الكلمات العربية إلى الإنجليزية.

الهند وجنوب شرق آسيا: كان للمغول، بعد دخولهم الإسلام، دور مهم في نشر المفردات العربية الدينية وغيرها بين لغات الشعوب المنتشرة من حدود تركيا إلى خليج البنغال. كما أنه كان للإسلام دور في تزويد لغات جنوب شرق آسيا والفلبين بمفردات دينية رغم بعد تلك اللغات عن الشرق الأوسط. وبذلك تجاوزت العربية اللغة السنسكريتية بصفتها اللغة العالمية الأكثر تزويدا للمفردات الدينية في لغات العالم (Cannon, 1994). وقد احتكت الإنجليزية بالعربية عبر لغات تلك المناطق خلال الاستعمار البريطاني للهند ومناطق من شرق آسيا.

شمال أفريقيا: كانت للغة الفرنسية دور في نقل عدد من المفردات العربية إلى اللغة الإنجليزية خلال الحروب الصليبية، حيث كانت الفرنسية اللغة الرسمية لإنجلترا حينذاك. وعندما استعمر الفرنسيون مصر والمغرب العربي فيما بعد لسنوات عديدة، تدفقت أيضا كلمات عربية إلى اللغة الفرنسية التي بدورها نقلتها إلى الإنجليزية (Cannon, 1994).

شرق وغرب إفريقيا: بسبب الإسلام تدفقت مفردات عربية دينية إلى اللغة السواحلية في شرق إفريقيا ولغات الشعوب الإسلامية في غرب إفريقيا مثل الهوسا واليوروبا وغيرها. وجدت بعض تلك المفرات طريقها إلى الإنجليزية بسبب الاستعمار البريطاني لمناطق من غرب وشرق إفريقيا. وللسبب نفسه لعب عدد من لغات الشعوب التي سيطرت عليها الإمبرطورية البريطانية دور الوساطة في نقل قسم من الكلمات العربية إلى اللغة الإنجليزية (Cannon, 1994).

الإسلام والظروف الاقتصادية والسياسية: إضافة إلى ما سبق فإن الوقع العالمي للإسلام قد أعطى دفعاً قوياً للغة العربية بين الشعوب التي لا تدين بالإسلام. كما أن ذلك زاد من الاهتمام لها واستعمال مفرادتها بين الشعوب المسلمة كما في ماليزيا وإندونيسيا. وقد أسهم اكتشاف النفط إلى ازدهار كثير من الدول العربية مما أعطى تلك الدول أهمية اقتصادية واستراتيجية على المستوى العالمي. ومما أسهم في نشر مفردات العربية على مستوى العالم الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين عام

ISSN: 2462-2508

1948م والحرب على العراق (Cannon, 1994)، وحروب الخليج وأحداث 11 سبتمبر وما تلا ذلك من ظهور منظمات متطرفة والحرب على الإرهاب. فكل ذلك اضطر مختلف وسائل الإعلام إلى استخدام مفردات عربية تستعملها المقاومة الفلسطينية وغيرها من الجيش العراقي والإيراني والجماعات المتطرفة.

مؤلفون ومؤلفاتهم: سببت كتابات بعض المؤلفين واستعمالهم لمفردات عربية الأصل في دخول تلك المفردات في المعجم الإنجليزي أو أسهمت في شهرة استعمالها. ويعتبر "جيفري تشوسر" Geoffrey Chaucer (1400م)، الذي يُعدّ من أبرز الشعراء الإنجليز في العصور الوسطى، أول المؤلفين الإنجليز استعمالاً لأربع وعشرين كلمة أو أكثر من أصل عربي، تم اقتراضها عن طريق الفرنسية، مثل Alnath اسم لنجم Beta Tauri الذي هو نجم "النطح" ثاني ألمع نجم في كوكبة الثور

(Wilson, 2001; Darwish, 2015).

وأشار جارلاند Garland إلى أن عدداً من الكلمات العربية في معجمه مأخوذ من كتابات الروائي الإنجليزي آرثر هنري وارد Arthur Henry Ward ،المعروف بـ ساكس روهمير Sax Rohmer (ت 1959) لأن مؤلفاته ترجمت إلى عدد كبير من اللغات وبيعت على نطاق واسع في العالم . وقد استفاد روهمير من قائمة كبيرة من مفردات عربية الأصل إضافة إلى مفردات أخرى تركية أو فارسية الأصل، والمتعلقة بمصر وبالشرق الأوسط بشكل عام، لتصوير بيئات عجيبة في مؤلفاته (Cannon, 1994). ويقدر أن خمس ملايين أمريكي قرأوا مؤلفاته التي كان يكرر فيها استعمال تلك المفردات مما أدى إلى ترسيخها في أذهانهم. فنجد في كتاباته مفردات مثل sahhār بمعنى "ساحر" وعبارات مثل Sheik al-Jibāl "شيخ الجبال" زعيم الـ Hashishīn "الحشاشين" (Cannon, 2005).

من المؤلفات التي كانت لها أيضا الفضل في إدخال مفردات عربية الأصل إلى المعجم الإنجليزي، معجم Hobson-Jobson (Cannon, 1994). وهو قاموس تاريخي للكلمات والمصطلحات والعبارات العامية في الإنجليزية كما تحدث بها أهل الهند خلال الاستعمار البريطاني. ويشمل عدداً من المفردات العربية التي دخلت لغات الهند سواء مباشرة أم عبر الفارسية والتركية بفضل حكم المغول للهند. ألفه كل من المستشرق الاسكتلندي هنري يول Henry Yule [1]،

(1) هنري يول Henry Yule (١٨٢٠ - ١٨٨٩): مستشرق إسكتلندي اهتم بجمع مخطوطات بالعربية والفارسية وترجم أحاديث علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه إلى الإنجليزية. وهو أحد مؤلفَيْ معجم Hobson-Jobson أي الحسن والحسين الخاص بالإنجليزية الهندية.

انظر:

http://dsr.nii.ac.jp/toyobunko/creator/sir_henry_yule.html.en

استُعرض بتاريخ: ٢٠٢١/٩/٢م.

ISSN: 2462-2508

والخبير الإنجليزي في اللغة السنسكريتية، آرثر كوك بورنيل Arthur Coke Burnell (ت 1882م). واسم المعجم Hobson-Jobson مأخوذ من هتافات شيعة الهند "يا حسن يا حسين" خلال المراسيم الدينية في شهر المحرم.

يظهر مما سبق أن الاحتكاك بين اللغات والاقتراض اللغوي لا يقتصر على لغات العائلة اللغوية الواحدة لأن كلاً من العربية والإنجليزية تنتميان إلى عائلتين مختلفتين، العربية من العائلة السامية المنحدرة من الأفرو–آسيوية، والإنجليزية من العائلة الجرمانية المنحدرة من الهندو–أوروبية. وكذلك يظهر أن الاقتراض اللغوي قد يكون مباشراً مثل المفردات العربية التي دخلت الإنجليزية خلال الاستعمار البريطاني لمصر، وقد يكون غير مباشر مثل المفردات العربية التي تدفقت إلى الإنجليزية عبر اللغات الفرنسية، والإسبانية، والسواحلية، والهندية. وكل هذا يحوجنا إلى تسليط الضوء على حجم الاقتراض الإنجليزي للكلمات العربية وهو ما سيتطرق إليه الموضوع التالي.

المبحث الخامس: حجم الاقتراض الإنجليزي للكلمات العربية

تنتمي كل من العربية والإنجليزية إلى عائلتين لغويتين مختلفتين، فالعربية تصنف ضمن اللغات السامية المنحدرة من الأفرو–آسيوية، بينما تصنف الإنجليزية ضمن اللغات الجرمانية المنحدرة من الهندو–أوربية. وهذا يعني أن لكل واحدة من اللغتين نظامها وأصواتها، وقواعدها النحوية والبلاغية الخاصة بها. فمثلاً، تنقسم الجملة العربية إلى ثلاثة أقسام؛ جملة اسمية، وجملة فعلية، وجملة ظرفية، كما جاء في مغني اللبيب (ابن هشام، تحقيق 1964م). بينما تنقسم الجملة الإنجليزية إلى خمسة أقسام[1]؛ جملة اسمية Noun phrase، وجملة فعلية Verb phrase، وجملة ظرفية Adverb phrase، وجملة وصفية Adjective phrase، وجملة حرفية Prepositional phrase (Eastwood, 2002).

تصنف لغات العالم حسب ترتيبها الأساسي للكلمات في تركيب الجملة الإثباتية إلى ست ترتيبات ممكنة عقلياً Word Order Typology هي:

1–فاعل(مبتدأ)–مفعول–فعل Subject–object–verb (SOV)

2–فاعل(مبتدأ)–فعل–مفعول Subject–verb–object (SVO)

3– فعل–فاعل–مفعول Verb–subject–object (VSO)

4–فعل–مفعول–فاعل Verb –object– subject (VOS)

5–مفعول–فعل–فاعل Object– verb –subject (OVS)

6–مفعول–فاعل–فعل Object–subject – verb (OSV) (Greenberg, 1963).

(1) يوصلها البعض إلى أكثر من ذلك.

ISSN: 2462-2508

تصنف الإنجليزية على أنها من قبيل لغات SVO أي ترتيبها: فاعل (أو مبتدأ) –فعل–مفعول، مثل John reads a book أي جون يقرأ كتاباً. بينما تصنف العربية الفصحى على أنها من قبيل لغات VSO أي ترتيبها: فعل–فاعل–مفعول، يقرأ جون كتاباً. غير أن العربية الفصحى تتمتع من المرونة ما يجعلها تسمح بكل الترتيبات الستة الممكنة عقلياً للغات العالم. فإلى جانب ترتيبها الأصلي للجملة الفعلية الذي هو من قبيل VSO (3)، نحو " تُدرِّس زينب اللغويات"، فإن الجملة العربية تسمح كذلك ترتيب SOV (1) أي فاعل (أو مبتدأ) –مفعول–فعل، وهو ترتيب الجملة في اليابانية وفي أغلب لغات العالم، نحو "زينبُ اللغوياتِ تُدرِّس". وترتيب SVO (2) أي فاعل (مبتدأ) – فعل–مفعول، وهو ترتيب الجملة في الإنجليزية، نحو "زينب تُدرِّس اللغويات". وترتيب vos (4) أي فعل– مفعول–فاعل، وهو ترتيب الجملة في لغة الـ"بور" Baure في بوليفيا، نحو "تُدرِّس اللغوياتِ زينبُ"[1]. وترتيب ovs (5) أي مفعول–فعل–فاعل، وهو ترتيب الجملة في لغة الـ"أبالي" Apalai في البرازيل، نحو " اللغوياتِ تُدرِّس زينبُ". وترتيب OSV (6) أي مفعول–فاعل–فعل، وهو ترتيب الجملة في لغة الـ"واراو" في فنزويلا، نحو " اللغوياتِ زينبُ تُدرّس".

(1) ومنه الآية ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ سورة فاطر: الآية 28.

وهذا الترتيب هو الأقل انتشارا بين لغات العالم. (Greenberg, 1963; Ford, n.d.) و (Maurits, 2011; Tomlin, 1986; Romero, 1985).

بالمقابل فإن ترتيب الجملة الإنجليزية ترتيب واحد فقط، يبدأ بالفاعل يليه الفعل ثم المفعول به إن وجد، فترتيب عناصرها من قبيل ترتيب SVO كما تقدم. ولم يشكل هذا الاختلاف حاجزاً يمنع اقتراض كل واحدة من اللغتين كلمات من الأخرى. فقد اقترضت الإنجليزية كلمات مثل "مخزن"magazine و"الطوب" adobe من العربية عن طريق الإسبانية بعد قلب كل من الخاء والطاء إلى /g/ حرف شبيه بالجيم القاهرية، والتاء /t/ لعدم وجود مقابل لهما في الإنجليزية (Thawabteh, 2011) .

ذكر سابير Sapir (1921) أن عدد اللغات التي كانت لها أهمية ساحقة في حمل ونقل الثقافات بين الأمم لا يتجاوز خمس لغات؛ وهي الصينية الكلاسيكية، والسنسكريتية، والعربية، واليونانية، واللاتينية. وسبب أهمية اللغة العربية في نقل الثقافات حسب ما ذكره سلوم وبيتر Salloum and Peters (1996) يعود إلى أن العربية كانت، في فترة من الزمن، لغة التواصل المشترك Lingua franca للثقافة والعلوم في العالم، فكانت الأندلس وحدها، مثلاً، تنتج من الأعمال الفنية والعلمية أكثر مما تنتجه أوربا كلها. وفي أواخر القرن التاسع عشر كانت العربية سابع أكثر اللغات التي زودت الإنجليزية بكلمات مقترضة، بعد كل من اللاتينية، والفرنسية، والإيطالية، والإسبانية، واليونانية

ISSN: 2462-2508

والهندية، حسب معجم ستانفورد للمفردات والعبارات الإنجليزية المقترضة The Stanford dictionary of anglicised words and phrases التي نشرت في لندن عام 1892(Fennell, 1892).

وقد ذكر تايلور Taylor (1933)، في كتابه Arabic words in English "المفردات العربية في الإنجليزية"، أن الإنجليزية اقترضت من العربية حوالي ألف مفردة أساسية إلى جانب عدة آلاف مفردة أخرى مشتقة منها. واعتبر أن ثلثي تلك المفردات الأساسية، مترددة بين أن تكون مهملة لم تعد مستعملة وبين أن تكون نادرة الاستعمال. وأنه لم يبق من الألف غير مائتين وستين مفردة تستعمل في الحياة اليومية (Taylor, 1933). وقد توصل سلوم وبيتر Salloum and Peters (1996) إلى أن هناك أكثر من ستة آلاف وخمسمائة (6500) كلمة إنجليزية من أصل عربي أو منقول عبر العربية، تشمل مجالات شتى مثل الزراعة والفلك والجغرافية والطب والفيزياء ونحو ذلك.

تعتبر الإنجليزية لغة جشعة، تحرص دوما على التقام كلمات من لغات أخرى. بينما يتخذ معظم لغات العالم إجراءات للحد من تدفق المفردات الأجنبية إليها فإن اللغة الإنجليزية ترحب بها. خاصة من فترة الإنجليزية الوسطى إلى الوقت الحاضر. ويقدر أن الإنجليزية الحديثة اقترضت مفردات من أكثر من 120 لغة من لغات العالم. بعض هذه الكلمات تم اقتراضها مباشرة من لغاتها الأصلية وبعضها الآخر عبر لغات أخرى وسيطة (Jackson and Zé, 2000).

لعل هذا الشره في الاقتراض هو ما جعل بعض الباحثين يبالغون في تضخيم عدد الكلمات العربية في المعاجم الإنجليزية. فقد أطلق محمد أحمد مظهر Mohammad Ahmad Mazhar على أحد كتبه عنوان English Traced to Arabic "الإنجليزية تنحدر عن العربية [1]"، وأطلق سليمان أبو غوش على كتابه عن الكلمات العربية في الإنجليزية اسم "عشرة آلاف كلمة إنجليزية من أصل عربي"[2]. بينما أوصل الطبيب مهند عبد الرزاق الفلوجي، عدد الكلمات العربية في معجمه "معجم الفردوس[3]" إلى خمسة وعشرين ألف (25000) كلمة. وغاية ما اعتمدوا عليه في حكمهم بأن تلك الكلمات من أصول عربية هو التشابه اللفظي والمعنوي، وهذا مما يحوجنا إلى تحرير معايير التأصيل اللغوي للكلمات المقترضة، وهو الموضوع التالي.

المبحث السادس: التأثيل أو التأصيل اللغوي ومعياره في الكلمات المقترضة

تقدم أن الكلمة المقترضة كلمة لم تكن في الأصل ضمن مفردات لغة ما ثم استوردت من لغة أخرى

(1) مطبوع في لاهور، عام 1967م.

(2) مطبوع في الكويت عام 1977م.

(3) مطبوع في الرياض، عام 2012م.

ISSN: 2462-2508

لأسباب عديدة، كالحاجة وإظهار الجاه وقصد الازدراء. فمثلاً كلمة "سكر" في الإنجليزية sugar لم توجد في الأصل في اللغة الإنجليزية، فقد تم اقتراضها من الفرنسية التي بدورها أخذتها من العربية والتي بدورها أخذتها من الفارسية التي يُعتقد أنها أخذتها من السنسكريتية (Campbell, 2013). وتتبُّع أصول الكلمات تاريخياً من حيث ظهورها وما يطرأ عليها من تغيرات في اللفظ يعرف في العربية بالتأثيل أو التأصيل اللغوي، ويقابله كلمة Etymology في الإنجليزية (مبارك، 1995م). وقد ذكر حبيب وإبراهيم غانم (2017) أن الفضل في إيثار استعمال "التأثيل اللغوي" دون "التأصيل اللغوي" يعود إلى الباحث العراقي، الأستاذ عبد الحق فاضل. فقد آثر كلمة "تأثيل" لأنها أخص من كلمة "تأصيل" إذ يكاد ينحصر استعمالها في وصف المجد المؤثل بخلاف "تأصيل". ومن ذلك قول امرئ القيس:

ولكنّمـــا أسْـــعَى لمِجْـــدٍ مُؤَثَّـــل
وقــد يُــدْرِكُ المجــدَ المؤثَّــلَ أمْثَــالِي

فالتأثيل أو التأصيل اللغوي دراسة لأصل الكلمة وتطورها ودخولها لغة ما عن طريق الاقتراض، بغية الوقوف على بنيتها الأصلية والصيغة التي تفرعت عنها صوتياً أو صرفياً أو دلالياً وعلى الانتماء اللساني لها. ولمزيد معلومات عن ذلك انظر: (عزوز، 2011) وما نقله عن (الجيلاني، 1999). وللتأثيل اللغوي للكلمات المقترضة معايير يمكن تلخيصها كالتالي.

بناء على جهود علماء اللسانيات التاريخية Historical linguistics يمكن القول بأن المعيار الأولي لتحديد التأثيل اللغوي للمفردات في اللغات المكتوبة هو الرجوع إلى المعاجم بشكل عام، وبشكل خاص المعاجم التأثيلية أو التي تعطي اهتماما زائداً للتأثيل اللغوي للمفردات. وبالنسبة للغة الإنجليزية فإن قواميس Oxford English Dictionary و Webster's لم تقصر في ذلك، غير أنه لا يمكن معرفة أصول كل كلمة في أي لغة، كما أنه لا يمكن البت في أصول معظم المفردات لأي لغة. وسيوجد دائماً تنازع حول بعض المفردات مما يصَعِّب التأكد من أصولها اللغوية. فمن معايير التأثيل اللغوي إذا ما يلي:

- **المعاجم**: هي المعيار الأول للتأثيل اللغوي للمفردات المقترضة، والمقصود المعاجم التي تعتني بذكر تاريخ وأصول المفردات وليس المراد كل المعاجم. وتحديد الأصل العربي للكلمة الإنجليزية، كما أشار إليه جارلاند (1994)، في أغلب الأحوال، واضح وصريح في معجمي أكسفورد Oxford وويبستيرز Webster's ولكن لا يكاد معجم أكسفورد يحدد تاريخ أقدم استعمال مكتوب لكل مفرداته. ونظراً إلى الشبه الكبير بين العربية والعبرية، من حيث كونهما لغتين ساميتين ذات شريعتين سماويتين مع كونها احتكتا باللغة الإنجليزية، فقد يكون لبعض المفردات أصلان محتملان؛ أصل عربي وأصل عبري. من أمثلة ذلك كلمة camel التي تعني "جمل" وكلمة Messiah التي

ISSN: 2462-2508

تعني "المسيح" (Cannon, 1994)، إذ لا يمكن ترجيح أحد الاحتمالين على الآخر بدون مرجحات خارجية.

▪ **قرائن صوتية:** تعد قرينة النموذج الصوتي وتاريخ أصوات اللغات من أقوى العلامات على التأثيل اللغوي. من النموذج الصوتي للغة وتاريخ الأصوات فيها يمكن للعلماء وضع علامات تعرف بها الكلمات المقترضة. فإذ وجدت كلمات في لغة ما محتوية على أصوات غير متوقعة في النموذج الصوتي لتلك اللغة يتأكد احتمال أن يكون اقتراضها من لغة أخرى يتوفر فيها ذلك النموذج الصوتي (Campbell, 2013).

وقد وضع علماء العربية قديماً علامات، لمعرفة المعرَّب والدخيل في اللغة، استنتجوها من مقارنة نسج أصوات اللغة العربية من الأصوات المعرَّبة. فذكروا، مثلاً، أن من النماذج الصوتية للعربية عدم اجتماع "الصاد" و"الجيم" في كلمة. وكذلك عدم اجتماع "الجيم" و"القاف" في كلمة. وبهاتين القرينتين عرفنا أن كلمات أمثال "جص"، و"صنجة"، و"صولجان"، و"منجنيق"، و"جوالق"، و"جرموق" معربة (عبد التواب، 1999).

▪ **قرائن صرفية:** قد تشير البنية الصرفية للكلمة إلى تأثيلها اللغوي وإلى جهة اقتراضها. فعندما تأتي كلمة ما في لغة ما في صورة بسيطة، بينما تأتي الكلمة نفسها في لغة أخرى في صورة مركبة من لفظين أو أكثر فالاحتمال الأقوى أن الصورة البسيطة هي المقترَضة وأن الاقتراض اتجه من الصورة المركبة إلى الصورة البسيطة. فالكلمات الإنجليزية "apricot" بمعنى "برقوق"، و"cotton" بمعنى "قطن"، و "magazine" بمعنى "مخزن" مقترضة من العربية ولكن عن طريق اللغة الإسبانية. وهي في اللغة الإسبانية بسيطة غير مركبة "albaricoque"، و "algodón"، و"almacén" . بينما هي في العربية مركبة من أل التعريف والكلمة أي البرقوق، والقطن، والمخزن، وهذه قرينة على أن الإسبانية اقترضتها من العربية وليس العكس (Campbell, 2013).

▪ **قرينة عدم وجود كلمات مشابهة في لغات منتمية للعائلة اللغوية نفسها:** إذا وجد شبيه لكلمة في لغة أخرى من عائلة لغوية مغايرة واحتمل أن تكون إحدى اللغتين اقترضتها من الآخر يبحث عن كلمات مشابهة لها في لغات عائلتها. فإذا وجدت كلمات شبيهة في لغات عائلة إحداهما ولم توجد في الأخرى تأكد احتمال أن تكون المقترِضة هي التي شذت عن كلمات لغات عائلتها. مثال ذلك كلمتي غانسو ganso الإسبانية وغانس gans، الألمانية بمعنى الإوز، ليست لها شبيهة في عائلة اللغات اللاتينية[1] التي تنتمي إليها الإسبانية مثل الفرنسية oie والإيطالية oca. بينما توجد كلمات شبيهة لها في عائلة اللغات الجرمانية التي تنتمي إليها اللغة الألمانية مثل الهولندية والأفريقانية gans، والإنجليزية goose، والأيسلندية gæs والسويدية والنرويجية gås. وهذه قرينة على أن اللغة

(1) وتسمى أيضا باللغات الرومانسية أو الرُّومَانِيقِيَّة.

ISSN: 2462-2508

الإسبانية اقترضتها من إحدى اللغات الجرمانية (Campbell, 2013). وقريب من ذلك كلمة earth "أرض" وهي شبيهة في اللفظ بكلمة "أرض" العربية ولهذا الشبه اعتبرها الفلوجي (2000) ضمن الكلمات العربية المقترضة في معجمه المسمى بمعجم الفردوس. ولكن كلمة earth لا يكاد يخلو من شبيه في اللغات الجرمانية التي من ضمنها الإنجليزية، مثل الهولندية والأفريقانية aarde، والأيسلندية Jörð والسويدية والنرويجية jord، والألمانية erde، إضافة إلى كلمات شبيهة لها في عائلة اللغات السامية مثل العبرية arets أوerets، والفينيقية erets، وهذا يقوي احتمال التوارد دون الاقتراض من العربية.

- **قرائن جغرافية وبيئية:** تعد البيئة والجغرافية من القرائن والمعايير لفصل النزاع بين احتمالات الاقتراض اللغوي للكلمات. فالكلمات التي تتصل بمناطق جغرافية خاصة أو تعبر عن بيئات خاصة بأماكن يسكنها متحدثو لغة معينة تشير إلى أن تلك الكلمات أصلية في تلك اللغات وليست مقترَضة (Campbell, 2013). وهذه قرينة على الأصل العربي لكلمات مثل gazelle بمعنى "غزال" و Sahara بمعنى "الصحراء الكبرى" في شمال أفريقيا.
- **قرائن دينية:** تميل اللغات غالباً إلى مقاومة الاقتراض في كلمات مرتبطة ببعض مجالات معينة من الحياة منها المجال الديني. فالمواد الدينية غالبا ما تنتقل في شكلها الأصلي لعدة قرون دون أن تنالها تغيير (Hoffer, 2002). نرى ذلك بشكل واضح في الكلمات المتعلقة بالعبادات في لغات الأمم الإسلامية، مثل "الصلاة" و"الدعاء". وإذا احتملت أن تكون الكلمة مقترضة من لغتين عن طريق الدين وكانت مدة احتكاك إحدى اللغتين أبكر وأطول بكثير من اللغة الأخرى كان الاحتمال الأقوى أن تكون الكلمة مقترَضة من اللغة الطويلة الاحتكاك. فأسماء الأنبياء أمثال "آدم" Adam و"إبراهيم" Abraham و"نوح" Noa في الإنجليزية تحتمل الاقتراض من العبرية عبر النصرانية عن طريق العهد القديم الذي هو ضمن الكتاب المقدس، وتحتمل الاقتراض من العربية عبر الإسلام عن طريق القرآن الكريم. ولكن إذا اعتبرنا أن احتكاك النصرانية بالشعوب الأوروبية وأن ترجمة العهد القديم إلى لغاتهم كان قبل انتشار الإسلام في أوروبا قوي احتمال اقتراضها من العبرية، واستبعدنا أن تكون الإنجليزية اقترضتها من العربية.

هذه معايير تقريبية لتحديد الكلمات المقترضة ولبيان الجهة التي اتخذه الاقتراض وهي تساعد الباحث في مهمته، ولكنها ليست قطعية.

المبحث السابع: معيار التأثيل أو التأصيل اللغوي للكلمات العربية في اللغة الإنجليزية

عند دراسة الاقتراض اللغوي ومقارنة الكلمات بين لغتين لا بد من الاحتراز عن الوقوع فيما يسميه العلماء "التماثل بالصدفة" Chance Resemblance مثل "أرض" العربية وearth الإنجليزية حتى لا تقوم

ISSN: 2462-2508

نتائج الدراسة على أسس خاطئة. فليس يكفي التشابه بين كلمتين في المعنى والشكل لإثبات أن إحدى اللغتين اقترضت الكلمة من اللغة الأخرى أو العكس (جاه الله وعبد المولى، 2007؛ Trask, 2000). فما السبيل إلى الاحتراز من الوقوع في ذلك؟ هل يمكن وضع معيار تأصيلي يُعرف به الكلمات العربية في اللغة الإنجليزية على غرار المعيار الذي وضعه علماء العرب القدماء لمعرفة الدخيل في اللغة العربية؟ فقد نقل السيوطي في كل من المزهر والاقتراح له عن النحاة سبعة أوجه لمعرفة عجمة الأسماء هي:

الأول: أن ينقل ذلك أحد أئمة العربية.

الثاني: خروجه عن أوزان الأسماء العربية، نحو: إبريسَم[1] إذ الأوزان العربية محصورة مضبوطة وليس منها إفعيلَل.

الثالث: أن تبدأ الكلمة بـ"نون" تليها "راء" نحو "نرجس"[2] فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية.

الرابع: أن يكون آخر الكلمة "زايا" قبلها "دال" نحو "مهندز"

الخامس: أن تجتمع في الكلمة "صاد" و"جيم" نحو "صولجان"

السادس: أن تجتمع في الكلمة "جيم" و"قاف"، نحو "منجنيق"

السابع: أن تكون الكلمة خماسيا أو رباعيا عاريا من حروف الذلاقة التي هي: الباء، والراء، والفاء"، و"اللام"، و"الميم"، و"النون"، فإنه متى كانت الكلمة عربية لا بد أن يكون فيها شيء منها، نحو "سفرجل"[3].

ليست للإنجليزية أوزان صرفية محصورة كما للعربية فلا يمكن وضع معيار قائم على أوزان، ولكن بعض العلماء حاولوا وضع علامات قد يستأنس بها لمعرفة الكلمات العربية في اللغة الإنجليزية. قد وضع الأستاذ مانع حماد الجهني، في مقالته، اقتراضات اللغة الإنجليزية من العربية [4]، ست علامات في الكلمات الإنجليزية يمكن أن تشير إلى أصولها العربية.

الأولى: أل التعريف بصورتيها القمرية والشمسية في أول الكلمة، نحو algebra من "الجبر"، وazimuth

(1) وهو أحسن أنواع الحرير، كما في المعجم الوسيط.

(2) نبت من الرياحين، يزرع لجمال زهره وطيب رائحته، كما في المعجم الوسيط.

(3) انظر: **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: محمد جاد المولى – محمد أبو الفضل إبراهيم – علي محمد البجاوي، ج١/ص ٢٧٠، وانظر كذلك: **الاقتراح في أصول النحو**، تحقيق عبد الحكيم عطية –علاء الدين عطية، ط2، ص٣٦.

(4) بالإنجليزية Oriental Gems in the English Crown: English Borrowings from Arabic

ISSN: 2462-2508

من "السموت[1]". وقد وقعت "أل التعريف" في آخر الكلمة في نحو admiral "أدميرال" بمعنى رتبة من أعلى الرتب العسكرية، أصلها "أمير البحر". قد يكون السبب في ذلك عدم معرفة حدود الكلمات في المركب الإضافي، حيث ظن من استعملوه في المراحل الأولى أن الكلمة الأولى من المركب الإضافي هي "أميرال"، فاقترض ما ظنه الجزء الأول[2].

الثانية: الياء المشددة والتاء المربوطة "ية" في نهاية الكلمة *ia*، و*ya*، في نحو almadia اسم لسفينة صغيرة مستعملة في الهند وأفريقيا، أصلها من "المعدية" وفي نحو dahabiya[3]، اسم لسفينة ركاب على نهر النيل في مصر، أصلها من "ذهبية".

الثالثة: وجود حرف "الحاء" المنقلبة "هاء" h، في نحو harem وhashish، من "حريم"، و"حشيش"، وذلك لقلة عدد الكلمات الإنجليزية الأصلية التي تبدأ بالهاء، وليس توجد كلمة إنجليزية أصلية منتهية بها.

الرابعة: أن تبدأ الكلمة بحرف "الخاء" kh في نحو kharaj، من "خراج". وليس ذلك دائماً فإن "الخاء" تكتب في بعض الأحيان بـ"c" التي تلفظ كافا في نحو almanac من "المناخ".

الخامسة: تنتهي بعض الكلمات الإنجليزية من أصول عربية بحرف "y" وقد يُظن أنها تقابل الياء في العربية وليس كذلك. فلحرف "y" في تلك الكلمات أصول مختلفة مثل "الألف الممدودة" في alchemy، من "الكيمياء"، و"الدال المكسورة" في candy، من "قند" (Al-Johani, 1990).

لا شك أن هذه علامات تقريبية، غير مطردة، فلا يمكن الاعتماد عليها اعتماداً كلياً في التأصيل اللغوي.

الخاتمة: لا يقتصر الاقتراض اللغوي على لغات العائلة اللغوية الواحدة لأن كلاً من العربية والإنجليزية تنتميان إلى عائلتين مختلفتين، السامية من الأفرو-آسيوية، والجرمانية من الهندو-أوروبية وقد احتكتا في مجالات عديدة. ولم يشكل هذا الاختلاف حاجزاً أمام اقتراض كل واحدة من اللغتين كلمات من الأخرى، حتى كانت العربية في أواخر القرن التاسع عشر سابع أكثر اللغات التي زودت الإنجليزية بكلمات مقترضة. وقد كان اقتراض الإنجليزية للمفردات العربية مباشرة وعبر لغات أخرى وسيطة. كانت الحاجة إلى كلمات تعبر عن مبادئ إسلامية أثناء الاستعمار الإنجليزي، إضافة إلى الوقع السياسي العالمي للإسلام والقوة الاقتصادية التي تلت اكتشاف النفط في بعض الدول العربية، من العوامل التي أسهمت في كثرة الاقتراض من العربية.

(1) جمع سمت وهو الطَّرِيق الْوَاضِح وَالْمذهب والهيئة ونقطة فِي السَّمَاء فَوق رَأس الْمشَاهد. انظر "المعجم الوسيط" مادة "سمت".

(2) أو أراد اختصارها مع إشارة إلى الفرق بينها وبين "أمير" فقال "أميرال"

(3) تكتب أيضا dahabeah, dahabeeyah, dahabiah

ISSN: 2462-2508

في المراحل الأولى للاحتكاك بين لغتين يبدأ الاقتراض بخلط اللغات والتناوب اللغوي ثم يتم إبدال أصوات المفردات المقترَضة لتتناسب مع أصوات اللغة المقترِضة. تم اقتراض الكلمات العربية في الإنجليزية عن طريق احتكاك الإنجليزية باللغات التي أقرضتها العربية كلماتها مثل السواحلية والإيطالية والإسبانية والبرتغالية والفرنسية والفارسية، والتركية، والهندية، والأردية. وكذلك عن طريق احتكاك الإنجليزية بالعربية مباشرة أثناء الاستعمار البريطاني للوطن العربي. وعن طريق مؤلفين إنجليز اقتبسوا كلمات من التراث العربي والإسلامي، أمثال "جيفري تشوسر" Geoffrey Chaucer، والروائي آرثر هنري وارد Arthur Henry Ward. وقد احتكت الإنجليزية بالعربية في مجالات عديدة مباشرة وغير مباشرة، مثل جنوب القارة الأوربية، عن طريق الإسبانية، والبرتغالية، والإيطالية، والمالطية. ومثل الهند وجنوب شرق آسيا، عن طريق لغات جنوب شرق آسيا. ومثل شرق وغرب إفريقيا، عن طريق اللغة السواحلية ولغات الشعوب الإسلامية في غرب إفريقيا مثل الهوسا واليوروبا وغيرها.

يحتمل أن يكون عدد الكلمات العربية المقترضة في اللغة الإنجليزية أكثر مما تذكره المعاجم الإنجليزية، لأن مؤلفي المعاجم الإنجليزية قد يكونون لجأوا إلى عبارة "غير معروف الأصل" unknown origin لكلمات عربية الأصل، لعدم معرفتهم بالعربية. ولكن معايير تأثيل الكلمات المقترضة يؤذن بتوقي الحذر في قبول أي تضخيم غير مبرر لعدد الكلمات العربية في الإنجليزية. فالمعيار الأولي لتحديد التأثيل اللغوي للمفردات في اللغات المكتوبة هو الرجوع إلى المعاجم، وهو يقابل النقل عن أئمة العربية عند علماء العربية في القديم. ولكن هناك معايير أخرى تقريبية لتحديد الكلمات المقترضة، منها القرائن الصوتية، والصرفية، والجغرافية والبيئية، والدينية. وضع علماء العرب القدماء معايير وعلامات لمعرفة الدخيل في اللغة العربية، مثل النقل عن أحد أئمة العربية، وخروج الكلمة عن أوزان الأسماء العربية، نحو: إبريسَم، وابتداء الكلمة بـ"نون" تليها "راء" نحو "نرجس"، وانتهاء الكلمة بزاي قبلها "دال" نحو "مهندز". وليست للإنجليزية أوزان صرفية محصورة كما للعربية فلا يمكن وضع معيار قائم على أوزان، غير أن بعض العلماء حاولوا وضع علامات قد يستأنس بها لمعرفة الكلمات العربية في اللغة الإنجليزية. من المعايير التقريبية، أل التعريف بصورتيها القمرية والشمسية في أول الكلمة، نحو algebra من "الجبر"، وazimuth من "السموت". ومنها الياء المشددة والتاء المربوطة "ية" في نهاية الكلمة ia، وya، في نحو almadia، أصلها من "المعدية" وفي نحو dahabiya، أصلها من "ذهبية". ومنها وجود حرف "الحاء" المنقلبة "هاء" h، في نحو harem وhashish، من "حريم"، و"حشيش". ومنها أن تبدأ الكلمة بحرف "الخاء" kh في نحو kharaj، من "خراج". ومنها انتهاء الكلمة بحرف "y" مثل "الألف

ISSN: 2462-2508

المدودة" في alchemy، من "الكيمياء"، و"الدال المكسورة" في candy، من "قند". ولكن هذه العلامات تقريبية، غير مطردة.

هنا ينتهي هذا البحث المختصر عن الاقتراض اللغوي، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع العربية

1. أنيس، إبراهيم، **من أسرار اللغة**، ط6، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1978م).

2. أوغسطين مرمرجي الدومنيكي، 1928م، **اقتراح في الحروف الدخيلة والحركات الفرعية**، مجلة المجمع العلمي العربي، المجلد 8، ص456، دمشق.

3. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، **البيان والتبيين**، ط7، تحقيق: عبد السلام هارون، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1998م).

4. جاه الله، كمال محمد وعبد المولى، محمد، **ظاهرة الاقتراض بين اللغات: الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور نموذجا**، [د.ط.]، (الخرطوم: دار جامعة أفريقيا العالمية للطباعة، 2007م).

5. جبار، مروج غني، 2011م، **الاقتراض في العربية**، مجلة كلية العلوم الإسلامية، بغداد. جامعة بغداد.

6. الجواليقي أبو منصور، موهوب بن أحمد، **المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، تحقيق: ف. عبد الرحيم، ط1، (دمشق: دار القلم، 1410هـ/1990م).

7. الجيلاني، حلام، **تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة**، [د.ط]، (دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999م).

8. حبيب، ماهر عيسى وإبراهيم غانم، لمى، 2017، **نحو معجم تأثيليّ للغة العربية**، مجلة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية–سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد1، العدد1.

9. حجازي، أحمد عارف، 2016م، **الاقتراض النحوي في العربية من خلال الترجمة**، مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية. د.م: مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية. استعراض 2019/2/11م http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=17652

10. الحمد، محمد بن إبراهيم، **فقه اللغة: مفهومه، وموضوعاته، قضاياه**، ط1، (الرياض: دار ابن خزيمة، 1426هـ/2005م).

11. الخفاجي، أحمد بن محمد، **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**، ط 1، تحقيق: محمد كشاش، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1418هـ/1998م).

12. الخولي، محمد علي، **الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية**، ط1، (دار الفلاح للنشر والتوزيع: عمان 2002م).

13. ابن دريد، محمد بن الحسن، **جمهرة اللغة**، ط1، تحقيق: محمد السورتي، (حيدر آباد الدكن: مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1344 هـ/1926م).

ISSN: 2462-2508

14. السيوطي جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، **الاقتراح في أصول النحو**، تحقيق عبد الحكيم عطية – علاء الدين عطية، ط2، (دمشق: دار البيروني، 1427هـ/2006م).

15. السيوطي جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: محمد جاد المولى – محمد أبو الفضل إبراهيم – علي محمد البجاوي، [د. ط]، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٧م).

16. عبد التواب، رمضان، **فصول في فقه العربية**، ط6، (مكتبة الخانجي: القاهرة 1420هـ/1999م).

17. عزوز، أحمد، 2011م، **وظيفة التأثيل في الصناعة المعجمية العربية**، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 86، الجزء الرابع.

18. أبو غوش، سليمان، **عشرة آلاف كلمة إنجليزية من أصل عربي**، ط1، (الكويت: وكالة المطبوعات، 1977م).

19. الفلوجي، مهند عبد الرزاق، **معجم الفردوس: قاموس الكلمات الإنجليزية ذوات الأصول العربية**، ط1، (الرياض: مكتبة العبيكان، 2012م).

20. **الكتاب المقدس**، ط3، (بيروت: دار المشرق، 1994).

21. مبارك، مبارك، **معجم المصطلحات الألسنية: فرنسي– إنكليزي– عربي**، ط1 (بيروت: دار الفكر اللبناني 1995م).

22. مختار عمر، أحمد، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، (القاهرة: دار عالم الكتب، 1429هـ/2008م).

23. ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، تحقيق أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبدي، ط3، (بيروت: دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، 419 هـ/1999) .

24. ابن هشام جمال الدين، عبد الله بن يوسف، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ط1، تحقيق: مازن المبارك–حمد علي حمد الله، (دمشق: دار الفكر، 1368هـ/1964م).

25. وافي، علي عبد الواحد، **فقه اللغة**، ط3، (القاهرة: نهضة مصر، 2004م).

المصادر والمراجع الأجنبية

Arkhangelskiy, T. (2020). Verbal borrowability and turnover rates. Diachronica, 37, 451-473.

Campbell, Lyle. (2013). Historical linguistics: An introduction. 3rd edn. Cambridge, MA: MIT Press.

Cannon, Garland. (1994). The Arabic contributions to the English Language: an historical dictionary. 1st edition. Wiesbaden, Germany: Harassowitz Verlag.

Cannon, Garland. (2005). Sax Rohmer's Use of Oriental Words in His Fiction. Wyoma vanDuinkerken Middle Eastern/Islamic Studies Librarian Texas A&M University – College Station

Capuz, J. G. (1997). Towards a Typological Classification of Linguistic Borrowing (Illustrated with Anglicisms in Romance

ISSN: 2462-2508

Maurits, L. (2011). Representation, information theory and basic word order. Unpublished doctoral dissertation, University of Adelaide, Adelaide, Australia.
Mazhar, Mohammad Ahmad. (1963). Arabic the Source of All Languages. Lahore. Sunrise Art Printers.
Mazhar, Mohammad Ahmad. (1967). English Traced to Arabic. Lahore. Sunrise Art Printers.
Moravcsik, E. A. (1975). Verb borrowing. Wiener linguistische Gazette, 8, 3-30.
OED, Oxford English Dictionary: The definitive record of the English Language https://www.oed.com/
Pei, Mario. 1966. *Glossary of Linguistic Terminology*. New York/London: Columbia University Press; Doubleday & Co., 1966
Romero-Figueroa, Andrés. (1985). OSV as the basic order in Warao. *Lingua*. 66. 115-134. 10.1016/S0024-3841(85)90281-5.
Salloum H. and Peters J. (1996). *Arabic contributions to the English vocabulary: English words of Arabic origin: Etymology and History*. Beirut: Librairie du Liban Publishers.
Sapir, E. (1921). Language: *An Introduction to the Study of Speech*. New York: Harcourt, Brace & World Inc.
Suleiman, Salah M. (1985): Jordanian Arabic between Diglossia and Bilingualism: *Linguistic Analysis*. Amsterdam: John Benjamins Publishing Company.
Taylor, W. (1933). *Arabic words in English*, by Walt Taylor. Oxford: Clarendon Press.
Thawabteh, M. A. (2011). The Other Side of the Coin of Lexical Borrowing from Arabic into English, TranscUlturAl 1 (4): 103–22.
Tomlin, R. (1986). Basic Word Order (RLE Linguistics B: Grammar). London: Routledge.
Trask, R. L. (2000). The Dictionary of Historical and Comparative Linguistics. Chicago, IL: Fitzroy Dearborn,
Languages). Revista Alicantina de Estudios Ingleses, 10, 81-94.
Darwish, Hosam M. (2015). Arabic Loan Words in English Language. Journal of Humanities and Social Science. Volume 20, Issue 7, Ver. VII.
Eastwood, J. (2002). Oxford Guide to English Grammar. Oxford University Press, Oxford.
Fennell, C. A. M. (1892). The Stanford dictionary of anglicised words and phrases. Cambridge: University press.
Ford, David C. (n.d.). The influence of Word Order on Modern Standard Arabic Information Structure. Graduate Institute of Applied Linguistics.
Greenberg J. H. (1963). Universals of Language. ed Greenberg J.H. (MIT Press, Cambridge,
Haugen, E. (1950). The analysis of linguistic borrowing. Language, 26, 210-331. http://dx.doi.org/10.2307/410058
Hawazen, H. Al-Rowais. (2012). Code Switching Between Arabic and English: Social
Motivations and Structural Constraints. (Unpublished master's thesis). Ball State University, Muncie, Indiana.
Hoffer, B. L. (2002) Language Borrowing and Language Diffusion: An Overview. Intercultural Communication Studies XI-2, pp. 1-36.
Hoffer, B. L. (2005). Language Borrowing and the Indices of Adaptability and Receptivity. Intercultural Communication Studies XIV (2), pp. 53-72.
Jackson, H. & Zé Amvela, E. (2000). Words, Meaning and Vocabulary: An Introduction to Modern English Lexicology, Cassell.
Maneh, Al-Johani. (1990). Oriental Gems in the English Crown: English Borrowings from Arabic. J. King Saud Univ., Vol. 2, Arts (1), pp. 53-90 (1410/1990).

ISSN: 2462-2508

2000. Covers the terminology of classical historical linguistics, comparison and reconstruction, dialectology, and processes of word-formation as well as philological terms. REF / P 143 T727X 2000

Webster's Third New International Dictionary, Unabridged https://unabridged.merriam-webster.com/

Wilson, J. (2001). Arabic in Middle English available at: http://homes.chass.utoronto.ca/~cpercy/courses/6361Wilson.htm

Yule, Henry. & Burnell, A. C. & Teltscher, Kate. (2013). Hobson-Jobson: the definitive glossary of British India. Oxford: Oxford University Press